

## شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للإمام النووي 5 - د. حسن بخاري

حسن بخاري

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه من السماوات والارض فيها ما بينهما وملء ما شاء وهم ما بعد ان اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان محمداً عبد الله ورسوله. الامام الانبياء وخاتم المرسلين - 00:00:00

وصدق الله من خلقه اجمعين. صلوات الله وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته والتابعين. ومن تبعهم باحسان وبعده فهذا هو المجلس الثاني في مجالس مدارسة كتاب في اداب حملة القرآن. للامام النووي - 00:00:22

رحمة الله عليه في عشية هذا اليوم السبت الخامس من شهر ربيع الاول ستة احادي واربعين واربعمائة وalf للهجرة الوسطى صلى الله عليه وآلـه وسلم. بـسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلـاة والسلام على سيدنا محمد - 00:00:42

محمد وعلى الله وصـحبـه اـجـمـعـينـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـشـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـ وـلـسـامـعـينـ. فـصـلـ فيـ الـاعـرـاضـ عـنـ اـعـرـاضـ الدـنـيـاـ وـيـنـبـغـيـ الاـيـقـضـ بـهـ

توسـلاـ الـاعـرـاضـ الدـنـيـاـ. مـنـ مـالـ اوـ رـيـاسـةـ اوـ نـجـاـةـ اوـ اـرـتـفـاعـ - 00:01:02

اعـنـ اـفـرـادـكـ اوـ ثـنـاءـ عـنـ النـاسـ اوـ صـرـفـ وـجـوـهـ النـاسـ الـيـكـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ. هـذـاـ تـتـمـمـ لـمـ بـدـأـ بـهـ مـنـ سـبـلـ رـحـمـةـ اللهـ فـيـ الفـصـلـ الـاـولـ

مـنـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـاـخـلـاـصـ. فـانـ مـنـ تـتـمـمـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـاـخـلـاـصـ تـصـفـيـةـ الـنـيـةـ إـلـىـ الشـوـاهـدـ وـمـاـ يـعـلـمـ - 00:01:22

مـنـ مـقـاصـدـ دـنـيـوـيـةـ وـاـضـرـارـ تـنـاقـضـ وـتـنـافـيـ تـصـفـيـةـ وـاـخـلـاـصـاـ لـوـجـهـ اللهـ الـكـرـيمـ. قـالـ يـنـبـغـيـ يـقـضـ بـهـ يـعـنـيـ بـجـلـوـسـهـ وـتـعـذـيـبـهـ وـاقـرـاءـهـ

بـالـقـرـآنـ الـاـيـقـضـ بـهـ تـوـصـلـاـ لـعـظـمـ الـاعـرـاضـ الدـنـيـاـ. ثـمـ مـثـلـ رـحـمـهـ اللهـ مـنـ مـالـ اوـ رـئـاسـةـ وـجـاهـهـ اوـ اـرـتـفـاعـ عـلـىـ اـطـرـافـ اوـ عـنـ النـاسـ اوـ

صـدـقـ وـجـوـهـ النـاسـ الـيـهـ - 00:01:42

لـذـكـ وـهـذـهـ الـمـكـاشـفـاتـ فـيـ بـابـ الـدـيـانـةـ غالـبـاـ مـاـ تـكـوـنـ فـيـ غـاـيـةـ الـمـصـالـحـةـ الـتـيـ نـحـتـاجـ إـلـىـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ مـنـ قـبـيلـ مـاـ يـخـالـطـ كـثـيرـاـ

بـنـيـاتـ النـاسـ وـمـقـاصـدـهـمـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ. وـرـغـمـ مـثـالـاـ بـالـمـالـ فـمـنـاـ مـنـ لـاـ - 00:02:12

نـجـلـسـ فـيـ تـعـلـيمـ اوـ فـيـ اـقـرـاءـ الـقـرـآنـ فـيـ خـدـمـتـهـ الـاـ وـاـصـلـهـ مـنـحـقـقـ عـلـىـ مـاـ لـمـ يـحـصـلـهـ لـلـاجـرـةـ اوـ مـالـ اوـ عـوـضـ عـنـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ

وـاقـرـاءـهـ وـتـعـلـيمـهـ سـيـأـتـيـ لـنـاـ مـفـصـلـاـ فـيـ كـلـ الـمـصـوـرـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ بـابـ الـذـيـ يـلـيـهـ. قـالـ - 00:02:32

اوـ اـرـتـفـاعـ عـلـىـ اـطـرـافـ بـسـلـامـ عـنـ النـاسـ. كـلـ ذـلـكـ مـنـ الـمـقـاصـدـ الـدـنـيـوـيـةـ الـتـيـ تـكـدـرـ اـخـلـاـصـ الـقـرـآنـ فـاـذـاـ اـرـادـ بـهـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ فـقـدـ شـابـ

شـيـئـاـ مـاـ حـذـرـ بـهـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ. فـانـ يـكـوـنـ مـنـ قـصـدـهـ اـرـتـفـاعـ - 00:02:52

الـمـنـاـصـبـ خـصـوـصـاـ اـذـاـ كـانـ الـاقـرـارـ فـيـ مـوـضـعـ وـبـلـدـ وـمـكـانـ مـرـتـبـ بـمـنـاصـبـ مـثـلـ مـشـيـخـ الـاقـرـارـ اوـ فـيـ الـبـلـدـ اوـ فـيـ الـمـرـكـزـ

فـهـذـهـ الـمـنـاـصـبـ تـتـشـرـفـ إـلـىـ الـنـفـوـسـ لـانـ هـنـاكـ سـيـقـالـ لـهـمـ مـجـرـدـ الشـيـخـ - 00:03:12

لـكـنـهـ شـيـخـ عـلـومـ اوـ كـبـيرـ الـمـقـرـئـينـ وـهـكـذـاـ هـذـهـ اـيـضـاـ مـاـ يـدـخـلـ مـنـهاـ الشـيـطـانـ فـيـعـلـقـ بـهـ مـقـاصـدـ الـنـفـوـسـ. وـلـمـ اـنـ تـصـرـفـ اـنـ عـنـدـنـاـ

الـاـخـلـاـصـ فـيـ الـنـيـةـ اـنـ يـقـضـ بـهـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـهـ الـمـطـاـعـمـ فـظـلـاـ عـنـ اـنـ يـكـوـنـ رـغـبـةـ فـيـ اـرـتـفـاعـ عـنـ الـاقـرـارـ اوـ حـبـ الـثـنـاءـ عـنـ النـاسـ لـيـنـالـ

الـمـصـيـبـةـ - 00:03:32

الـتـعـظـيمـ وـالـتـبـجـيلـ وـاـنـ كـانـ هـذـاـ حـاـصـلـ فـاـنـهـ مـنـ عـادـةـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ كـلـ بـلـادـ الـاـسـلـامـ اـنـهـ مـنـ عـادـتـهـمـ هـذـاـ وـتـقـدـيرـاـ وـاحـتـرـامـ اـهـلـ الـقـرـآنـ.

خـصـوـصـاـ اـذـاـ كـانـ فـيـ طـبـقـةـ الـمـشـاـيخـ وـالـمـطـرـيـبـينـ وـالـمـعـلـمـيـنـ فـيـجـدـوـنـ غـرـوـرـةـ لـلـتـبـجـيلـ وـالـاحـتـرـامـ - 00:04:02

وـهـذـاـ مـاـ تـتـابـعـتـ عـلـيـهـ بـلـادـ الـاـسـلـامـ اـكـرـاماـ لـاـهـ الـقـرـآنـ الـاـ بـاـكـرـاـمـهـمـ لـلـقـرـآنـ. هـذـاـ وـاـنـ كـانـ حـاـصـلـاـ الـاـ هـوـ اـنـ يـعـلـقـ قـارـيـ الـقـرـآنـ مـصـدـرـ وـدـيـتـهـ

بـذـلـكـ. عـلـىـ وـجـهـ الـحـصـرـ فـيـنـصـرـفـ اـجـرـهـ وـنـيـتـهـ وـيـذـهـبـ - 00:04:22

مـسـتـوـاـكـ الـعـظـيمـ بـسـبـبـ تـحـوـيلـهـ الـىـ مـلـلـ هـذـهـ الـمـقـاصـدـ الـعـاجـلـةـ وـالـآـنـيـةـ الـتـيـ لـاـ تـنـفـعـ صـاحـبـهاـ فـيـ مـيـزانـ حـسـنـاتـكـ وـلـاـ يـشـيـنـ الـمـقـرـئـ فـقـرـاؤـهـ

بطمع في رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه. سواء كان - 00:04:42

او خدمة ورقا. ولو كان على صورة هدية التي لولا قراءته لما اهداه اليها قال الله تعالى من كان يريد حرف الآخرة اذ له في حرف.

ومن كان يريد حرف الدنيا نوته منها - 00:05:02

في الآخرة من نصيب. وقال تعالى من كان يريد العادلة تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من تعلم علما يبتغى - 00:05:22

وجه الله تعالى من تعلم علما مما يبتغى وجه الله تعالى لا يتعلم الا ليصيّب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة لم يجد

عرف الجنة يوم القيمة. رواه ابو داود بإسناد صحيح. ومثله احاديث - 00:05:42

كثيراً وعن انس وحذيفة وكعب ابن مالك وكعب وشعب ابن مالك رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب

العلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او يكاثر - 00:06:12

العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبواً مقعده من النار. رواه الترمذى في الرواية كعب ابن وقال ادخله الله النار. قال رحمة الله

ولا يشيب مقرئ اقرأه الشيب يعني من القبح. وهو خلاف الزير - 00:06:32

لا ينبغي ان يقبح المقرئ نيته في اقراءه بطبع في رزق يحصل له من بعض من يضرب عليه قال سواء كان مثل مالا او خدمة هذا هو

المقصود من فعنته تحصل له من خلال من يطأ عليه - 00:06:52

قد لا تطبع ولا يعرفه قريباً فلن فعل كان هذا من الشيء والقبح الذي يذهب عنه رونق النية قصد الصالح لله عز وجل. قال وان قل ولو

كان على صورة هدية التي لولا قراءته عليه - 00:07:12

ما حكم قبول هدية للمعلم؟ من التلميذ او المتعلم الذي يقرأ عليه رحمة الله في علومه يشعر بان من باب الاخلاص عدم فعل ذلك. قد

لا يشيب اقراءه بطبع في رفق يحصل وانقلب ولو كان على صورة الهدية. لاحظ معي هنا عدة امور. اولها ان المصنف رحمة الله لم

يتكلم - 00:07:32

عن الهدية من حيث المشروع. بل يقول لا يشيب اقراءه بطبع في رزق يحصل له. هذا ولا شك ان محل ان يكون هذا الطمع عائقاً

لقلب المغرم ولو في صورة هدية ينتظرها لانه اتم عليه صورة كذا - 00:08:02

او جزء كذا او حفظ عنده القرآن او نصفه او ربعه او ثلثه ونحو ذلك. وانه ينتظر في محصل ذلك ان ينال هدية منه او من والده او

وليه ومن يتولى امره في الاتيان به الى الحلقة. لا شك ان المطبعها هنا ذميم. وهو مما يقدح في - 00:08:22

ايضاً ويشوهوا صورتها. اما اصل مشروعية الهدية فالاصل العام السنوية التي وردت بها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه فقد

كان يهدي ويهدى اليه ويقبل الهدية ويشيب عليها صلى الله عليه وسلم. لكن المصنف هنا - 00:08:42

قال الهدية التي لولا قراءته عليه لما اهدتها اليه. فتبين اذا هنا شيئاً ان الهدية لم تكون الا في مقابل ما تعلم على يديه وقرأ عنده. وان

المعلم حصل له الطمع وتعليق نيته بذلك بالانتظار والتربص وتوقع - 00:09:02

تلك الهدية بحيث لو ابطأ او تأخر او لم يفعل تغيرت نفسه وربما انزعج تضجر وربما اومأ او صرخ يطالب بها. هذا كله لا شك ذميم في

كلام اهل العلم سلفاً وخلفاً. الامر - 00:09:22

يقول هنا التي لولا قراءته عليه لما اهدتها اليه. فتبين لك انه ما لو فارق هذا القيد لاصبح الهدية مشروعة مقبولة كمثل ان تكون الهدية

في مناسبة تحصل او لظرف ما يلائم فيها الاهداء - 00:09:42

يكون المعلم قوله لعرس او رزق بولد او حصلت له من الهبات ومكارم الله تعالى عليهم ما يفرح به ويفرح له فتكون الهدية له في ذلك

المقام ولو كان المهدى تلميذاً يقرأ عنده او يتعلم عليه فلا - 00:10:02

خرج في ذلك لأن الهدية لم تكون معلقة بقصد القراءة والانتفاع عليه. واخيراً فالاصل العام في هدي النبي عليه الصلاة والسلام قبوله

الهدية. واثابته عليها فيهدي ويهدى ويشيب على الهدية صلى الله عليه وسلم. ولا يقولن - 00:10:22

ان المقام في تعلم القرآن من المعلم ليس مما تنطبق فيه سورة هدايا الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا

كлем يقرأون عليه صلى الله عليه وسلم وقد كان معلمهم وأمامهم وقاضيهم - [00:10:42](#)

وكان عليه الصلاة والسلام يهدى اليه وهو معلمهم للقرآن وهو امامهم في الصلاة فلو امتنع الهدية لامتنع عليه الصلاة والسلام اما سائر الهدایا التي يهديها الطالب لمعلميهم. فانما يتبه عليها اهل العلم في الحذر منها - [00:11:02](#)

او الاحتياط في ردها وعدم قبولها ان كانت مما يتعلق به امر ينتظر بين المعلم والمتعلم مثل الدراسة النظامية التي يرتبط فيها المعلم بالمتعلم بشهادات ودرجات واختبارات. ولما يخشى من اثر الهدية في ميل القلب والمحاباة وعدم الانصاف او المفضلة او الظلم والجناب العدل اغلق باب الاهداء ليس - [00:11:22](#)

بل لما يفضي اليه فهذا من باب سد الذرائع والكلام فيها مختلف. فلا يقال يمتنع على المعلم قبول الهدية من المتعلم لكنها لما كانت تفضي الى شيء من ذلك كانت محلا للمنع بسبب ما تقول اليه وتفضي اليه. والا فالاصل فيها - [00:11:52](#)

المشروعية على الاصل الكبير اذا سلمت من ذلك وتحررت من مثل تلك القيود التي يمكن ان تتحف بها. فاذا خلصت من ذلك وكانت كسائر مجالس العلم والحلقات المفتوحة التي ينتابها الناس فيجلسون ويتعلمون وينصرفون. فاذا وجد احدهم رغبة ان يهدي - [00:12:12](#)

شيخ الحلقة واستاذها ومعلمها شيئا من الهدایا شرع له ذلك اعطاء وشرع له ايضا اخذا وشرع له اثابته بالرد عليه كما كان يفعل النبي صلى الله عليه واله وسلم. استشهد المصنف رحمه الله بجمل من النصوص فيها المعنى العام - [00:12:32](#)

ان من علق قلبه بشيء ليس له عند الله الا الشيء الذي علق قلبه به. من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه. ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب. وفي الاية الاخرى من كان يريد العاجلة يعني الدنيا الحاضرة عجلنا له - [00:12:52](#) فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلها مذوما مذحورا. وفي حديث ابي داود صاحب النبوي اسناده من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله تعالى. لا يتعلم الا ليصيب به عرضا من اعراض الدنيا. لم يوجد - [00:13:12](#)

الجنة يوم القيمة. عرف الجنة ريحها الطيب ونعمتها وهواءها المصطفى. يعني هو لا يدخل الجنة ولا يوجد نعيمها ولا يوجد حتى ريحه طيب. كنایة عن بعده عنها والعياذ بالله وحرمانه حتى من القرب منها والاستمتاع بها - [00:13:32](#)

وطيب ريحه فضلا عن دخول الجنة والتنعم بنعيمها وما ذاك الا لعظم ما جنى بقصده بذلك العمل الصالح وهو العلم والتعليم امرا ذميمما منحطا في غاية السفول والدناءة وهو تعليقه بعرض من اعراض الدنيا يعني بشيء من متعتها - [00:13:52](#) الزائل وحظوظها التي تفني. والحديث الاخر الذي ساقه من حديث انس وحذيفة وكعب رضي الله عنهم اجمعين من طلب العلم المليماري به السفهاء. المماراة المجادلة التي بغير وجه حق. او يكاثر به العلماء. يعني يكون بين العلماء - [00:14:12](#)

كثير البضاعة والعلم والمسائل ما تعلم الا لاجل المنافسة والبروز والظهور وان يكون مذكورا بين العلماء. او اصرف به وجوه الناس اليه قال فليتبوا مقعده من النار. وفي رواية الترمذى من حديث كعب ادخله الله النار عيادا بالله - [00:14:32](#)

وان كان ضعيفا لكن يشهد له ما سبق من حديث ابي داود وسائل النصوص التي عظمت شأن النية في طلب العلم. وشرح حديث مسلم اول من تسرع بهم النار يوم القيمة ثلاثة وذكر منهم القارى الذي قرأ القرآن او العالم الذي تعلم العلم - [00:14:52](#)

فلما يقول يا رب قرأت فيك القرآن او علمت فيك العلم يقال له كذبت. انما قرأت ليقال عنك قارى. او تعلم ليقال عنك عالم ثم يؤمر به فيسحب على وجهه فيلقى في النار عيادا بالله. فشواهد النصوص التي جاءت بهذا المعنى - [00:15:12](#)

نجتمع على هذا الاصل العظيم هو تعظيم النية في مقام التعلم والتعليم للعلم الشرعي جملة. فكيف ان كان التعلم والتعليم كتاب الله وهو اشرف ما يتعلم واجل ما يعلم واعظم ما ينبغي ان تخلص فيه النيات وتصفو فيه المقاصد من - [00:15:32](#)

ان يشوبه شيء من اعراض الدنيا الدنيئة وامورها المنحطة السافلة ليسمو ويعلو قدر القرآن عند المعلم وعند سلم على حد سواء فيجتمعان على نيات سامية وعلى مقاصد جليلة رفيعة القدر تليق بكتاب الله الكريم. نعم - [00:15:52](#)

فصل في محظورات نية التعليم. هذه العناوين من المحققين عادة والا فالمصنف رحمه الله اقتصر على العنونة بفصل وجعل اتحته بيانا له ؟ نعم وليحذر كل الحذر من قصده التكفير بكثرة المشتغلين عليه. والمختلفين اليه وليحذر من كراهية قراءة - [00:16:14](#)

اصحابه على غيره ممن ينتفع به. وهذه مصيبة يبتلى بها بعض المعلمين. الجاهلين وهي وهي دلالة بینة من صاحبها على سوء نيته وفساد طويته. طويته وفساد طويته. طويته وفساد طويته بل هي حجة قاطعة على عدم ارادته بتعليمه وجه الله -

00:16:38

تعالى الكريم فانه لو اراد الله فانه لو اراد الله تعالى اراد الله فانه لو اراد الله تعالى بتعليمه لما كره ذلك بل قال لنفسه انا اردت الطاعة بتعليمه وقد حصلت وهو قصد بقراءته - 00:17:08

على غير داء على غير زيادة على غير زيادة علم فلا عتب عليك هذا فصل مهم ايضا هو من دوالي امور النيات وخفايا امور القلوب التي تتعلق بشأن التعليم ويقع في قلوب الاساتذة والمعلمين. قال رحمة الله ليحذر كل الحذر من قصده التكبر او التكثير بكثرة -

00:17:30

المشتغلين عليه والمخالفين اليه. هذا ايضا من دوالي النفوس. فان المعلمين والكلام مثلا على الحلقات اقرأ للقرآن فان من مقاصد الشيطان هو ادخال العجب. وان يكون الاستاذ في حلقة او الشیخ في مقراته - 00:17:55

الطلاب ويتردد عليه الكثيرون فان هذا باعث على شيء من الشعور بالزهو والعجب والاكبار للنفس. قال ليحذر الا يلتفت الى قضية كم عدد من درس عنده ومن تردد عليهم يحضر حلقة وان يرى الاذدحام وانتظار الناس الدور - 00:18:15

00:18:35

ثم قال في امر من المكافحة الصريحة ان تقال لمعاشر المعلمين في الحلقات ماذا لو كان احد الطلاب النجباء وقد قطع شوطا وجلس عند استاذ دهرا فحفظ عنده ما حفظ وقرأ عنده ما قرأ ثم جاء اليوم الذي ينتقل عنه الى غيره - 00:18:55

هذا عند كثير من النفوس في غاية الصعوبة. ولا يقبل بها ويراه عندما يقترب او ان اتمامه حفظ او ختمه للقرآن انه احق من غيره في ان يكون هو من يقطف الثمر. فاذا رغب التلميذ في الانتقال عنه الى غيره وجد في - 00:19:15

نفسه موجدة عظيمة وشق ذلك عليه. فاذا فعل الطالب وبخه وعاتبه. واذا فعل الاستاذ المتنقل اليه فقبله همه وشنع عليه واعتبره معتديا على علم غيره مسيئا الى جهد غيره. يقول المصنف رحمة الله ليحذر - 00:19:35

من كراحته قراءة اصحابه يعني طلابه وتلاميذه على غيره ممن ينتفع به. سواء كان هذا قرآنا او او حديثا او اي درس في علوم الشريعة ونحوها. ما المشكلة؟ وما المحذور في ان يقرأ عليه وعلى غيره وان - 00:19:55

تردد اليه انما نبه على ذلك لأن بعض الشيوخ ومن زمن المصنف ولذلك صرحبه بعض الشيوخ يأبى ذلك ويستنكر ويعد ذلك من خوارم المروءة التي ان فعلها طالب وقبلها معلم فقد اتوا امرا عظيمها ويتحدث - 00:20:15

في المجالس وان هذا من سرقة التلاميذ والتعدي على جهد الاساتذة وان هذا مما لا ينبغي فعله ولا شيوخه وانتشاره هذا كله انما يقع عندما تتلوث النيات وتشوبها المقاصد الدينية. والا والله لو صفت - 00:20:35

قلوب وسمت وارتفعت النيات وحلقت الى اعلى ما التفت الى هذا كله. يقول رحمة الله وهذه مصيبة يبتلى بها بعض المعلمين الجاهلين وصفهم بالجهل. لأنهم لو علموا حقيقة معنى هذا الامر الذي يفعلونه والله ما - 00:20:55

اعطاه احدهم لنفسه. قال وهي دلالة بینة من صاحبها على سوء نيته وفساد طويته. يعني اصبحت النية فاسدة قوى قلبه على امر بشع قبيح بل هي حجة قاطعة على عدم ارادته بتعليمه وجه الله الكريم. فانه لو - 00:21:15

واراد الله تعالى بتعليمه لما كره ذلك بل قال لنفسه انا اردت الطاعة بتعليمه وقد حصلت. وهو قصد بقراءته على غيره زيادة علم فلا عتب عليه. وينال كل اجره بقدر ما بذل وفعل. وقدم واخلص وحصل. هذا مما لا ينبغي العناية - 00:21:35

على التأكيد به والتواصي عليه وبنته بين معلمي الحلقات واساتذة المدارس وشيوخ القراء انه مهما خلصت النية المقاصد سلمت والله عن ذلك الامر الذي حذر منه المصنف رحمة الله في هذا الفصل. نعم - 00:21:55

وقد روينا في مسند الامام المجمع عن حفظه على حصن الامام المجمع على حفظه وامامته وصف للامام وقد روينا في مسند الامام المجمع على حفظه وامامته ابي محمد الدارمي رحمة الله تعالى عن علي ابن ابي طالب - 00:22:16  
رضي الله عنه انه قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العلم فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم - 00:22:37

لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم يخالف عملهم علمهم. يخالف عملهم علمهم. وتخالف سراريتهم علانيتهم. يجلسون حلقا يجلسون حلقا يجاوز حلقا يباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس ان يجلس الى غير - 00:23:00

ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى. وقد صح عن الامام الشافعي رحمة الله - 00:23:31  
الله تعالى انه قال وددت ان هذا الخلق تعلموا هذا العلم يعني علمه وكتبه وكتبه على الا ينسب الي حرف منه. نقل رحمة الله هذا الاثر عن علي ابن ابي طالب - 00:23:51

رضي الله عنه فيما اخرجه الامام الدارمي رحمة الله في مسند. وفيه وصية الامام علي رضي الله عنه وان كان الاسناد ضعيفا جدا لكن جملته تشهد لما دلت عليه النصوص الشرعية. وشاهده فيه قال سيكون اقوام - 00:24:11  
وهم يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم. وتخالف سراريتهم علانيتهم يجلسون حلقا او حلقا قال المصنف رحمة الله حلقا بفتح الحاء وكسرها لفتحان. لا يجاوز تراقيهم. قال جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر - 00:24:31  
والعاتق فالعظمة التي في اعلى الصدر تسمى ترقى ويقال لا يجاوز علمه تراقيهم يعني ان العلم ليس مما يبلغ الصدر ويستقر في القلب فينفع لكنه لا يزال في حدود الفم يكرره اللسان ويرددده ولو حفظه وقرأه وقال به قول - 00:24:51

لكنه لم ينزل الى القلب ويستقر في الصدر. قال يجلسون حلقا يباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه. قال اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى. ونقل الاثر الجليل الشهير عن الامام الشافعي رحمة الله - 00:25:11

وقد اخرجه ابن ابي حاتم ايضا في مناقب الشافعي قال وددت ان هذا الخلق تعلموا هذا العلم على الا ينسب اليه حرف منه. هذا يقوله امام الدنيا في زمانه محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله يقول وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم يعني ان ينتشر بينهم - 00:25:31

ويغشو ويعلم الصغير والكبير والقريب والبعيد. قال على الا ينسب الي حرف منه. يقول لست بحاجة ان يقال هذا قاله الشافعي وهذه فائدة استنبطها الشافعي وهذه مسألة استخرجها الشافعي وهذا ترجيح قرره الشافعي. وكثير منا اليوم اذا كتب - 00:25:51  
مسألة او رأى من فتح الله عليه في باب من الابواب فكتب قضية او حرر مسألة او طبعها في كتاب او نشرها في او اعلنها في محاضرة او غرد بها في بعض وسائل التواصل الاجتماعي تجده يغضب اي ما غضب اذا رآها متداولة لم - 00:26:11  
ينسب اليه ويغصب اشد اذا رآها منسوبة الى غيره. من تحرر في نيته وسمى وحلق لم يبالي بهذا كله اذا كان قصده ان ينتفع الناس. فاذا حصل النفع فما الذي يضيره الا ينسب اليه؟ هو ماذا ينتظر بالنسبة هذا اليه - 00:26:31

احد امرئين اما ان ينتظر ثناء الناس ومدح الناس وقول الناس فهذا ذميم لا يليق باهل العلم. واما ان ينتظر ثواب الله وما عند الله. وان كان ينتظر ما عند الله فلن يضيع اجره عند الله اذا ضاع ذكره عند الناس. فمن التفت الى - 00:26:51

هذا المعنى علم انه لا معول على ما يقوله الناس. فلن يبالي بنسبة القول اليه يقول الشافعي على الا ينسب الي حرف منه وهذا لا يبلغه حقيقة اهل العلم الا بجهاد عظيم وارتفاعه جليل في امر النبات والمقاصد حتى تصفوه له - 00:27:11  
اعمالهم تسأل الله من فضلها. نعم فصل في اخلاق معلم القرآن. وينبغي للمعلم ان يتخلق بالمحاسن التي ورد التي ورد التي ورد الشرع بها والخلال الحميدة والشيم المرؤية والشيم المرؤية التي ارشد اليها. سيطر بامثلة - 00:27:31

بجملة من الاخلاق في الجملة يقول انه يحسن بالتعلم وينبغي له ان يكون على تمام الخلق الكريم. وباب الاخلاق له لكنه سيطرب امثلة للايضاح لا غير من الزهادة في الدنيا والتقلل منها وعدم المبالغة بها وباهلها والسخاء والجود ومكارم الاخلاق - 00:27:56

وطلقة الوجه من غير خروج الى حد الخلاعة. وطلقة الوجه من غير خروج الى حد الخلاعة. طلقة الوجه ابتسامتها طلقة الوجه الاعتناء بالمظهر والهيئة طلقة الوجه صبوحة واسراره فان يعترض بهذا كله لانه في مقام عظيم يقرئ - 00:28:21

الناس كلام الله جل جلاله. فضلا عما ذكر من الزهد والسخاء والجود والكرم. وعدم الافتخار والمبالغة بالدنيا وباهلها نعم والحمد والصبر والتنزه عن دنيه الاكتساب وملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار - 00:28:41

والتواضع والخضوع واجتناب الضحك والاكتثار من المزح. التnzه عن دنيه الاكتساب. دنيه الاكتساب هي الامور المنحطة التي لا تليق وان كانت عملا الا ان يتزنه عن المكاسب الدينية ولا دنيئة في رزق حلال. لكن بعض الوظائف - 00:29:01

الاعمال التي لا تليق باولي المروءة والمكارم ان يشتغلوا بها. مثل الامور التي فيها المهن المحترفة في عرف الناس في مجتمع وان تعاطاها اصحابها برزق حلال فليس في شيء من ذلك مذمة. لكن قارئ القرآن ومعلم القرآن اولى به ان يشتغل - 00:29:21

من الوظائف والاعمال والمهن والحرف ما يربأ به عن نظر الناس التي فيها ازدراء واحتقار في عرف المجتمع. قال ايضا واجتناب الضحك والاكتثار من المزاح. لا يمنع شيئاً مشروعاً. اما الضحك والمزاح فمن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:41

فقد كان يمزح ويمازح اصحابه ويضحك بينهم عليه الصلاة والسلام. لكن مقصود المصنف الفراط في ذلك والاكتثار منه. بحيث اذا غالب عليه الضحك والمزاح مع تلاميذه وطلابه فقد شيئاً اولهما الهيئة والوقار. وثانياًهما سيغلب هذا - 00:30:01

حتى يبلغ الهزل سيغلب على الجد والنظام والافادة في الحلقة والدرس والتعلم والمناقشة المفيدة لانه سيطغى المزاح وحب المرح وكثرة الضحك وهذا محظoran في مجالس العلم. احدهما حفاظا على هيبة المعلم - 00:30:21

اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم فقد كان يمزح لكن عدلي مزحاته عليه الصلاة والسلام في حياته كلها نعم يضحك لكنه الضحك الذي لم يخرج به عن حد الوقار والهيبة عليه الصلاة والسلام. فاما الاكتثار منه فمما لا يليق بمن يقتدي برسول - 00:30:41

الله عليه الصلاة والسلام خصوصا في مجالس العلم والكلام عليها. الكلام على مجالس العلم والتعليم. فاما اذا كان في زيارة في بيت في نزهة فحصل بينهم ومازحة وضحك فهذا امر ايسر من ان يكون هذا حاصلا في مجلس العلم والاقراء فانه - 00:31:01

يضعف هيبة المعلم ويذهب بفائدة المجلس اذا طغى عليها الاكتثار من هذه الامور وان كانت مباحة في اصلها. نعم والتنزه عن الاكتساب وملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع والخضوع واجتناب الضحك والاكتثار من - 00:31:21

من المزح وملازمة الوظائف الشرعية كالتنظر بازالة الاوساخ والشعور التي وردت التي ورد الشرع ازالتها كقص الشارب وتقليم الاظافر وتسريج اللحية. وازالة الروائح الكريهة والملابس المكرهه. هنا شيئاً يحسن بمعلمي القرآن واساتذته وشيوخه العناية بهما. احدهما ما يتعلق بالهيئة والهندام والمظهر. الريح - 00:31:44

الطيبة وتقديم الاظافر وازالة ما ورد الشرع بازالتها من الشعر مثل آما ذكر هنا رحمة الله ات بها النصوص الشرعية تفصيلاً كانت في الابط وحلق العانة وما ينبغي ازالته وايضا قص الشارب فان ذلك مما ورد الشرع بتعطيه - 00:32:14

من شعر البدن وايضا يحصل به مسألة الاعتناء بالروائح. قال ازالة الروائح الكريهة والملابس المكرهه. فلا يكون في لباسه ولا في في ريحه شيء يستكره حتى يكون ذلك ادعى الى تمام الاجلال والتوقير والاحترام. الامر الثاني قال ملازمة الوظائف الشرعية - 00:32:34

الوظيفة الشرعية الاعمال والمهام التي ورد الشرع بها. واكد بها المصنف رحمة الله على هذه المستحبات واجتناب المكرههات فان المعلم قدوة في نظر طلابه وتلاميذه والاخذين عنه. فاذا رأوه معتنباً بتطبيق السنة في اعفاء اللحية - 00:32:54

قص الشارب والعناء بهندامه ومظهره وفق الهدي النبوى وحسن الطيب والتنظر ونحو ذلك انعكس هذا عليهم واذا اختر هذا في شأنه اختر ايضا ميزانه في انظارهم فهم بين ان ينقص قدر الاستاذ عندهم - 00:33:14

فيه واهماه للسنن او ان يقتدوا به في مخالفه السنن وكلا الامرین ايضا ليس مما ينبغي الوقوع فيه لمعلم الحلقات واساتذة القرآن

وهم قدوة الجيل واساتذة المجتمع والاسوة الحسنة في انتظار من يقرأ عليهم كلام الله جل وعلا - 00:33:34

نعم. وليحذر كل الحذر من الحسد والرياء والعجب واحترار غيره وان كان دونه. فهذه ايضا من المهم التي ينبه عليها المسلم عامة. واولى بها ما يكون في شأن اهل القرآن. نعم. وينبغي ان يستعمل الاحاديث الواردة - 00:33:54

في التسبيح وينبغي ان يستعمل الاحاديث الواردة في التسبيح والتهليل ونحوهما من الاذكار والدعوات وان يرافق الله تعالى في سره وعلانيته. ويحافظ على ذلك وان يكون تعويذه في وان يكون - 00:34:14

تعويضه في جميع اموره على الله تعالى. نعم. قال ان يستعمل الاحاديث الواردة في الاذكار. المقصود تطبيق السنن. وانما اخص الاذكار من بين السنن لانها الموطن الذي يشتغل هو به. هو في مجلس ذكر فينبغي عنایته - 00:34:34

الذكر من تسبيح وتهليل واذكار ودعوات. وهذا ايضا مما ينبه عليه اساتذة الحلقات. فانهم ربما جلسوا في بيوت الله يقرؤون ويعلمون ثم آياً لهم من اوقات الصلوات مثلا في اوقات الجلوس في الحلقات فيعترضهم وقت صلاة المغرب او - 00:34:54

صلاة العشاء او صلاة الظهر او العصر. وها هنا يقوم الكل فيصلون جماعة ثم ينصرفون عقب الصلاة الى العودة الى الحلقة لاكمال ما قد ابتدأوه قبل الصلاة. وهنا يتأكد التعيين على المعلم في تربيته للمتعلمين عنده ان يكون احرص الناس على العناية بالسنن -

00:35:14

فيصلني السنة الراتبة ان كان للفرضية سنة بعدها او قبلها. ويحافظ على الاذكار بخلاف ما يفعله بعض متوجه المتعلمين فاذا فرغت الصلاة قاموا مباشرة الى مقعده في المسجد او الى حلقته او الى السارية التي يستند عليها ولا يراه طلابه محافظا - 00:35:34

على ما وردت به السنة من الاذكار تسبحا وتحمیدا وتکبیرا واستغفارا وعنایة بالاوراد المشروعة في مثل هذا المقام. فيعنيني في هذا المقام لنفسه اولا فيطبق السنة وينال الاجر ثم يطبع هذا ايضا في انتظار المتعلمين وطلابه الاخذين عنه - 00:35:54

ليكون اسوة حسنة وهو استاذهم في قراءة كتاب الله الكريم نعم فصل في احسان المعلم لطالب القرآن وينبغي له ان يرافق بمن يقرأ عليه ويرحب به ويحسن اليه بحسب حالهما الرفق مطلب. الرفق للبن وخفض الجناح واحسان المعاملة. الرفق اصل شرعی عام -

00:36:14

والنبي عليه الصلاة والسلام حث عليه ووجه الامة اليه وذكر فضل الرفق بقوله ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه وقوله عليه الصلاة والسلام ان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق. فاذا رأيت - 00:36:41

البيت يعمه الرفق بين الوالدين والابناء بين الزوجين وابنائهما كان هذا اماره خير للبيت واهله. في علاقات وبين المعلم والمتعلم ينبع ان يسود الرزق. فيرافق المعلم بمن يتعلم عليه. قال بمن يقرأ عليه ويرحب - 00:37:01

ويحسن اليه بحسب حالهما. يعني بحسب حال المعلم والمتعلم فيرافق به ويحسن اليه احسانا يليق به الرفق له اثر كبير على النفوس. له اثر كبير في ان تسرى المودة وان تقوى العلاقة وان تطيب الخواطر - 00:37:21

من خلال ما يجد المرء من رفق من يعامله ويتعامل معه كل يوم وهو ابلغ اثرا من اشياء كثيرة من وسائل التعامل واساليب يبقى الرفق السيف الذي لا حد له. هو سيف قاطع يصل به الى المطلوب لكنه لا حد له فلا يجرح ولا يخدش - 00:37:41

ولا يقطع لكن له سلطانا على القلوب عجيبة فانه يبلغ به صاحبه بالكلمة الطيبة والابتسامة بل وحتى عتب النظر دون ان يتلفظ بالقول اذا عم الرفق حصل به المطلوب ونال به المقصود وحققنا به مراد الشرع وطبقنا به ايضا خلقا من اخلاق - 00:38:01

النبوة الكريمة فقد رويانا عن ابي هارون العبدى قال كنا نأتي ابا سعيد الخدري رضي الله عنه فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان جاء وان جاء رجالا - 00:38:21

وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين. فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذى وابن ماجة وغيرهما. ابن ماجة بالهائلة بالباء. وابن ماجة وغيرهما نحوه في مسند الدارمي عن ابي الدرداء رضي الله عنه - 00:38:47

نعم. اورد هنا حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يقول كنا اذا اتيناه قال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا - 00:39:13

بهم خيرا. الحديث ضعيف السند جدا. وان اخرجه الترمذى وابن ماجة وكذلك نحوه في مسند الدارمي من حديث ابى الدرداء رضى الله عنه قال المصنف ابن ماجة هو ابو عبدالله محمد ابن يزيد يقصد في ترجمته واسمه وابو الدرداء قال - 00:39:33 عويمر وقيل عامر رضي الله عنه. نعم - 00:39:53